

الأغاني

تتنبأ رجالكم حتى تتنبأ نساؤكم قد زعمت عاتكة في رؤياها أنها قالت انفروا في ثلاث فسنترى بكم هذه الثلاث فإن يكن ما قالت حقا فسيكون وإن تمض الثلاث ولم يكن من ذلك شيء نكتب كتابا عليكم أنكم أكذب أهل بيت في العرب .

قال العباس فوا ما كان إليه مني كبير إلا جدد ذلك وأنكرت أن تكون رأيت شيئا . قال ثم تفرقنا .

فلما أمسينا لم تبق امرأة من بني عبد المطلب إلا أتتني فقالت أقررتم لهذا الفاسق الخبيث أن يقع في رجالكم ويتناول النساء وأنت تسمع ولم يكن عندك غير لشيء مما سمعت قلت قد وا فعلت ما كان مني إليه من كبير وايم لا تعرض له فإن عاد لأكفينكنه . قال فغدوت في اليوم الثالث من رؤيا عاتكة وأنا حديد مغضب أرى أني قد فاتني منه أمر أحب أن أدركه منه .

قال فدخلت المسجد فرأيت فوا إني لأمشي نحوه العرضة ليعود لبعض ما كان فأوقع به . وكان رجلا خفيفا حديد الوجه حديد اللسان حديد النظر إذ خرج نحو باب المسجد يشتد قال قلت في نفسي ماله لعنه اأكل هذا فرقا أن أشاتمته فإذا هو قد سمع ما لم أسمع صوت ضمضم بن عمرو الغفاري وهو يصرخ ببطن الوادي واقفا على بغيره قد جدع بغيره وحول رجله وشق قميصه وهو يقول يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة أموالكم مع أبي سفيان بن حرب قد عرض لها محمد في أصحابه لا أرى أن تدركوها الغوث الغوث قال فشغلني عنه وشغله عني ما جاء من الأمر .

قال فتجهز الناس سراعا وقالوا لا يظن محمد وأصحابه أن تكون كغير ابن